

واقع تدريس التاريخ الوخني في المنظومة التربوية والجامعية

الدكتور : سعدوني بشير
أستاذ محاضر - أ- قسم التاريخ -
جامعة الجزائر 2 - أبو القاسم سعد الله

مقدمة :

لقد وجهت عدّة انتقادات لواقع تدريس التاريخ في المنظومة التربوية والجامعية الجزائرية لدرجة أن البعض حملها مسؤولية عزوف التلاميذ والطلبة على الإقبال على هذه المادة الدراسية دراسة وتخصصا.

فأين يكمن الخلل، هل في طبيعة المادة نفسها؟ أم طريقة تقديمها للدراسة في مختلف المستويات؟ أم في الوسائل المسخرة لتعليمها؟ أم في المجالات المفتوحة أمام المتخصصين فيها؟ أم هناك عوامل أخرى؟.

هذا ما سأعالجه في هذا المقال .

الكلمات المفتاحية : (التاريخ الوطني - المنظومة التربوية والجامعية - طرق التدريس النظام الكلاسيكي - نظام L.M.D)

1. تعريف التاريخ :

يقول "شكيب أرسلان"⁽¹⁾، "التاريخ جسر يربط الماضي بالحاضر، والمستقبل، والأمة التي لا تاريخ لها ليس لها مستقبل" أما ساطع الحصري⁽²⁾ فيقول: " الأمة التي تنسى تاريخها، تكون قد فقدت شعورها وأصبحت في حالة سبات، وإن لم تفقد الحياة، وتستطيع هذه الأمة أن تستعيد وعيها وشعورها بالعودة إلى تاريخها القومي والإهتمام به إهتماماً فعلياً"⁽³⁾. فالتاريخ شحذ للهمم وبعث للروح من جديد . فيه معرفة الماضي، ومنه يُستلهم المستقبل.

لهذا سعى المستعمر الفرنسي إلى محاولة طمس تاريخ الجزائر وتشويهه لإدراكه أهمية الذاكرة الجماعية في تلاحم المجتمعات وتحررها وتقدمها فسخر كلّ الإمكانيات المتوفرة لديه، سواء على المستوى العسكري، أو المدني، معتمدا في ذلك على أحدث ما توصلت إليه الدراسات النفسية بهدف قطع الصلة والتواصل بين الجزائريين وعمقهم الحضاري، وبث روح الإلتهام والإستسلام والرضوخ للأمر الواقع، وسخر لهذا الغرض العديد من المؤسسات كرجال الدين والمدرسة ووسائل الإعلام... إلخ.

وذلك لإيهام الناشئة ألا تاريخ للجزائر. ولا وجود له خارج الإبطار الفرنسي الحضاري الأمر الذي جعل أحد أبناء الجزائر المعروفين يصرح قائلا : " لقد سألت الأحياء والأموات وبحثت في المقابر، وتصفححت التاريخ، ورجعت إلى القرآن، ولم أحد هنالك مانعا من الإندماج في أمة غير مسلمة... إن الوطنية هي هذا الإحساس الذي يدفع شعبا ما للعيش داخل حدود معينة، وهو الإحساس الذي ساهم في إيجاد عدد من الأمم . فلو اكتشفت الأمة الجزائرية سأكون وطنيا . فالرجال الذين ماتوا من أجل المثال الوطني هم محل احترام وتقديري. إن الجزائر كوطن عبارة عن أسطورة لم اكتشفها بعد . لقد خاطبت التاريخ والأحياء والأموات معا، وزرت المقابر ولا أحد حدثني عنها... " (4).

وطبعاً، هذا ما يتوافق مع ما ذهب إليه العديد من ممثلي المستعمر الفرنسي ومنهم الجنرال " ديغول " الذي صرح قائلا : " لم تكن هناك سيادة جزائرية . إن القرطاجيين والرومان والوندال والبيزنطيين والعرب السوريين والأترك والفرنسيين تغلغلوا الواحد تلو الآخر في الجزائر دون أن تكون هناك دولة جزائرية (5) " .

وعلى العموم فقد " انطلق الفرنسيون في كتاباتهم عن الجزائر من عدة معطيات أهمها: كونهم تغلبوا على الجزائريين بالقوة، كونهم شعبا متحضرا حكموا شعبا متخلفا، وكونهم مسيحيين قبضوا على زمام شعب مسلم، وهذه المعطيات

متفرقة ومجتمعة هي التي قررت نوعا من (الختمية التاريخية) عندهم وهي التي حددت منهجهم الذي تطور مع الزمن كلما ازدادوا صلة بالجزائريين ولعل تلك المعطيات هي التي ما زالت تتحكم في الكتابات الفرنسية عن الجزائر حتى اليوم (6) "

وقد سعت المنظومة التربوية الجزائرية، التي نشأت بعد استعادة السيادة الوطنية سنة 1962م، إلى الاهتمام بالتاريخ عامة، والتاريخ الوطني خاصة، فأدخلت مادته ضمن الأطوار التعليمية الثلاث (إبتدائي، متوسط، ثانوي)، حيث وضعت البرامج، وضبطت الأهداف، وحددت المضامين وجسدت في كتب مدرسية تم الاستعانة في تأليفها في بداية الأمر بكفاءات أجنبية، خاصة العربية منها، ثم أسند إعدادها لكفاءات وطنية مائة في المائة وهذا في إطار الجزائر خاصة بعد انعقاد الدورة الثانية للجنة المركزية لحزب جبهة التحرير الوطني من 26 إلى 30 سبتمبر 1979م (7)، هذه الدورة التي أولت عناية خاصة بقطاع التربية والتعليم العالي والتكوين، فأصدرت العديد من القرارات في ذلك، منها القرار رقم 21 الذي جاء فيه " ضرورة البحث التربوي الذي يعتبر دعامة أساسية في ميدان التكوين وتحديث البرامج والطرق، وضمان النجاح في التقييم والتوجيه وإنتاج الوسائل التعليمية المختلفة وفتح مجال المنافسة للمهتمين بالبحث التربوي بصفة فردية أو جماعية (8) "

كما ألحت على ضرورة " التنسيق بين وزارات التربية والتعليم العالي والعمل والتكوين المهني بغية التكامل والتعاون فيما بينها وبين كل منها على إنفراد (9) "

أما بالنسبة للتعليم العالي فقد أكدت على " ضرورة وضع خطة شاملة طويلة المدى للتعليم العالي تعتمد على المبادئ الديمقراطية والجزارة والتعريب والاتجاه العلمي والتخطيط، وتقوم على تحقيق توحيد التعليم والتوازن بين الفروع داخل الجامعة الواحدة، والتكامل بين الجامعات من حيث الاختصاص، وترجيح الجانب العلمي والتكنولوجي، وتحديد نسب ثابتة عند توجيه اختيار الطلبة، وذلك وفقا لمستلزمات التخطيط وحاجات البلاد (10) "

وكان من نتيجة ذلك أن ازداد الاهتمام بتكوين المعلمين في مختلف الأطوار وزيادة عدد المدارس، ونمو أعداد المتدربين، فانتقل عدد المدارس من 4266 ابتدائية و427 متوسطة و52 ثانوية خلال السنة الدراسية 1966/ 1967 إلى 12240 ابتدائية و2108 متوسطة و574 ثانوية خلال السنة الدراسية 1988/ 1989 كما تضاعف عدد المتدربين عدة مرات خلال نفس الفترة إذا انتقل عددهم من 1452360 إلى 6022980⁽¹¹⁾ أما التعليم الجامعي فقد شهد العديد من الإصلاحات منذ الاستقلال منها على سبيل المثال الإصلاح الذي تبنت فيه الجامعة نظام (ل. م . د - L.M.D) "ليسانس - ماستر - دكتوراه" قصد الاستجابة للمعايير الدولية التي تسمح للطلاب في الجامعة الجزائرية بمسيرة التعليم العالي في باقي الدول خاصة الأوروبية، وقد عممت جامعة الجزائر هذا النظام على جميع التخصصات خلال الموسم الجامعي 2009/ 2010.

فكان التكوين في البداية في الماستر ثم الدكتوراه، حيث يشمل التكوين في الماستر دراسات نظرية وتطبيقية لا يقل عن 120 رصيدا، علما أن الرصيد هو وحدة قياس الدراسة يتبع الوحدة الدراسية وهو مرتبط بالعمل البيداغوجي المطلوب من الطالب يلي ذلك تحضير مذكرة تناقش كشرط لنيل الشهادة⁽¹²⁾.

هذا النظام مستوحى من الدول الأنجلوسكسونية، تم تبنيه ابتداء من سبتمبر 2004، وهو حاليا مطبق في العديد من الدول مثل : كندا - الولايات المتحدة الأمريكية، فرنسا، روسيا، ألمانيا، بلجيكا، إلخ ... لكنه مازال عندنا يعاني من عدة صعوبات ونقائص منها⁽¹³⁾ :

- قلة التأطير وانعدام، شبه كلي، للأستاذ الوصي الذي يعد قلعة أساسية في هذا النظام وبدونه لا يمكن تحقيق التكوين النوعي المأمول.
- الافتقار الكبير لآليات العمل الضرورية مثل : المرافق البيداغوجية (كالمخابر والقاعات المتخصصة، والمكتبات النوعية، أجهزة الكمبيوتر).

- تضخم أعداد الطلبة ضمن الأفواج، والتي تصل أحيانا إلى 30 طالبا الأمر الذي لا يساعد لا الطالب ولا الأستاذ.
- عدم الإلمام التام : بخصوصيات وآليات هذا النظام لدى الطلبة وبعض الأساتذة.

كل ذلك وغيره دفع المسؤولين على التعليم العالي والبحث العلمي إلى عقد أيام دراسية في أواخر سنة 2015 لتقييم هذا النظام والبحث عن الحلول الملائمة المرجوة منه⁽¹⁴⁾ والمتمثلة خاصة في:

- توفير تكوين نوعي لمسيرة العصر.
- تحقيق استقلالية المؤسسات الجامعية.
- المساهمة في تنمية البلاد.

2. طرق التدريس :

أما بالنسبة لطرق التدريس فقد عرفت، هي أيضا، تطورا ملحوظا إذا أعتمد في بداية الإستقلال على المقاربة التقليدية (المقاربة بالمضامين) التي تقوم على أساس المحتويات، فالنمط البيداغوجي بها تقليدي حيث أن المدرس يشرح الدرس، ينظم المسار وينجز مذكرات، ويكون التلميذ متلقي، يستمع يحفظ يتدرب، يعيد ما حفظه أي أن وظيفة التلميذ تقتصر على القيام بعملين هما⁽¹⁵⁾ :

- العملية الأولى : اكتساب المعرفة كمقررات جاهزة كما ونوعا.
- العملية الثانية : استحضار المعرفة في حالة المساءلة .

وبما أن هذه الطريقة أثبتت عدم جدواها فقد تم الإنتقال إلى المقاربة بالأهداف (بيداغوجية الأهداف).

في هذه المقاربة يتغير دور المعلم، حيث يصبح المدرس مصدرا للتعلم من بين مصادر أخرى يقوم بتشخيص الوضعيات والحاجات، وتخطيط التعليم بمعية التلميذ، والتأكد من تحقيق النتائج المرجوة عن طريق الأهداف الإجرائية.

كما تتغير وظيفة التلميذ من مستهلك إلى مساهم فعال ونشيط، وبذلك تتمكن نسبة لا بأس بها من التلاميذ من إدراك أهداف التكوين الواردة في البرامج التعليمية، إلا أن هؤلاء التلاميذ يجدون أنفسهم - في أغلب الأحيان - عاجزين عن تسخير هذه المكتسبات لحل مشكل معين، كالقيام ببحث تاريخي بالمواصفات والدقة المطلوبة.

لذا تم الانتقال ابتداء من سنة 2003/2004 إلى المقاربة بالكفاءات التي أتت لتعلم المتعلم كيف يتعلم ويفكر بشكل فعال⁽¹⁶⁾. ولتحقيق جملة من الأهداف منها :

- الإعتماد على مبدأ التعلم والتكوين.
- تحويل المعارف النظرية إلى معرفة نفعية.
- ربط التعلم بالواقع والحياة.
- التخلي عن مفهوم البرنامج إلى مفهوم المنهاج.
- التخفيف من محتويات المواد الدراسية.

وقد أنيط بالمنهاج المبنية على هذه الكفاءات الإجابة عن التساؤلات التالية :

- ما الذي يتحصل عليه التلميذ في نهاية كل مرحلة من معارف وسلوكات وقدرات وكفاءات؟.
- ماهي الوضعيات التعليمية الأكثر دلالة ونجاعة لإكتساب التلميذ هذه الكفاءات؟.
- ماهي الوسائل والطرائق المساعدة على إستغلال هذه الوضعيات؟.
- كيف يمكن أن يقوّم مستوى المتعلم للتأكد من أنه قد تأكد فعلا من الكفاءات المستهدفة⁽¹⁷⁾؟.

لكن السؤال الذي يطرح الآن. هل ساهمت هذه الإصلاحات وطرائق التدريس المختلفة - سواء في المنظومة التربوية أو الجامعية في ترسيخ القيم النبيلة؟ وهل مكنت أبناء الجزائر من المعرفة الحقيقية لتاريخهم؟ وهل رسّخت في أذهانهم حب الوطن وتقبل التضحية في سبيله؟ وهل منحت التاريخ المكانة التي يجب أن يتبوأها في المنظومتين التربوية والجامعية؟.

وهل كانت - فعلا - دافعا وحافزا للتفكير والتحليل والربط وإصدار الأحكام ومعرفة السلوكات والقيم النبيلة التي تجعل المتعلم الجزائري معتزا بماضيه، قادرا على التصدي لما قد يعترضه من مشكلات في الحياة وأخذ المواقف العقلية وليست العاطفية؟.

المؤكد أن كل ذلك لم يتحقق بعد ويعود ذلك إلى مايلي :

● المناهج الحالية - في مختلف المستويات - مازالت قاصرة عن تحقيق الهدف المرجو منها، فالتاريخ في مدارسنا وجامعاتنا يركز على الوقائع، وأسماء الملوك، وذكر الأهداف والتواريخ، دون التطرق إلى مغزاها وأبعادها وانعكاساتها المختلفة وكأن المعلومة في حد ذاتها هي المبتغى، ولا شيء غير ذلك الأمر الذي لا يثير اهتمام المتلقي، وسرعان ما ينساها بعد الإمتحان، خاصة وأن معظمها لاصلة لها بحياته وإنشغالاته.

● هيمنة الطريقة السردية والتلقينية، وتحميد مبادرات التلاميذ الأمر الذي يجعل هذا الأخير يشعر بالملل والرتابة، ولا يجد أي ميل لما يقدم له.

● الإفتقار إلى النشاطات الحيوية التي تساعد على التحصيل بطرق حيوية كزيارة المتاحف، والمعارض، والمكتبات، ودور الأرشيف، والإتصال بالشخصيات التي ساهمت في صنع الأحداث والوقائع .

● الاعتماد شبه الكلي على الكتاب المدرسي - خاصة في المنظومة التربوية - بالنسبة للمعلم والمتعلم، وإهمال الوسائط الأخرى، رغم أن معظم الكتب المدرسية

لم تُولف وفق المعايير التربوية، والكثير من معلوماتها تجاوزتها الأحداث، إذ نجد مثلاً - ذكراً للإتحاد السوفياتي - ومنظمة الوحدة الإفريقية، والمعسكر الاشتراكي، وكأنها ما زالت قائمة، مع أن هذه المصطلحات لم يعد لها وجود في أرض الواقع بعد التغيرات التي طرأت على العالم.

● التركيز على حشو الذاكرة بالمعلومات الجافة دون تحليل وربط أو تركيب، وإصدار للأحكام، ومعرفة للسلوكات والقيم.

● الموقف اللامبالي للأستاذ، حيث يتعامل مع التاريخ الوطني، بنفس الطريقة والحماس الذي يتعامل به مع تاريخ الشعوب الأخرى، وكأن وظيفته تقتصر على تقديم المعلومة الجافة، الباردة.

الحيط المعادي للتاريخ سواء من حيث نظرة المسؤولين (ضعف المعامل، تدريسه في آخر الحصص المسائية) أو من حيث نظرة الأولياء الذين يتابعون دراسة أبنائهم في مواد يعتبرونها أساسية، ويهملون أخرى وفي مقدمتها التاريخ، إضافة إلى عدم تعاون وسائل الإعلام مع المدرسة، فهي تنظر للتاريخ نظرة مناسبة.

3. الإقتراحات والتوصيات :

بعد هذا العرض الموجز لما أخذ تدريس التاريخ في المنظومتين التربوية والجامعية، لابد من الإشارة إلى أن المنظومة التعليمية برمتها تعاني من إحتلالات عدة لدرجة أنها وصفت بـ " المنكوبة " (18) وأنها أصبحت " تعمل على تكريس الرداءة " وأنها " فاشلة، عقيمة، متخلفة عن روح العصر " (19)، بل أن البعض حملها كل الذنوب والأوزار التي تعيشها البلاد. ووصف القائمين بها بـ " حفري القبور " القانعين بالحنثالة والمعرفة التقريبية (20) وبغيرها من النعوت والأوصاف القاسية جداً، لدرجة أن بعض الأولياء أبدوا تخوفهم من إلحاق أبنائهم بهذه المدرسة.

هذا التحامل المبالغ فيه، قد تكون له أعراض معينة لعل من أبرزها تبني اللغة العربية كلغة تدريس في أغلب المستويات والتخصصات، لكن مع ذلك لا يمكن إنكار وجود نقائص وإختلالات انعكست سلبا على تقبل التلاميذ لمختلف المواد ومنها التاريخ لهذا لا بد من القيام بما يلي :

(أ) إدخال إصلاح جذري على هذه المنظومة يقوم على تشخيص العيوب تشخيصا علميا دقيقا، بعيدا كل البعد عن النظرة الإيديولوجية الضيقة، والصراع اللغوي، لأنه لا يمكن تحسين طرائق تدريس التاريخ دون معالجة خلل المنظومة التربوية التعليمية ككل.

(ب) إيلاء التاريخ ما يستحق من العناية والإهتمام من جانب القائمين على المنظومة التربوية والجامعية، فقد أدركت الدول، خاصة المتقدمة منها، حساسية وأهمية التاريخ بإعتباره مرآة تعكس ماضيها، وترجم حاضرها، وتستلهم من خلاله مستقبلها فأولته عناية خاصة، بل أن بعض الدول، التي ليس لها تاريخ كإسرائيل افتعلت تاريخا خاصا بها وأعطته أهمية متميزة فاقت الكثير من المواد الأخرى.

أما الدول العربية، ومنها الجزائر، فقد جعلت التاريخ ذيل ترتيب المواد، ولولا بعض الحياء لألغته تماما من المنظومتين التربوية والجامعية، لإعتقادها، بل لإفتناعها أن تدريسه مضيعة للوقت والجهد والمال، وهدرا للطاقات، وهو ما جعل بعض أساتذة المواد العلمية، وحتى الأدبية لا يعرفون من هو العربي بن مهدي وطبعا، ستكون الكارثة أعظم لو سألتهم عن الشيخ بومرزاق أو الشريف بوبغلة⁽²¹⁾.

(ت) المراجعة الشاملة للمناهج من حيث المضمون والبناء ومستوى التناول بإشراك المختصين والفاعلين في الميدان من مختلف مراحل التعليم مع العمل على تحقيق التكامل والإنسجام بين مختلف المستويات.

(ث) تكوين المربين، من معلمين وأساتذة بيداغوجيا، وتدريبهم على استخدام الوسائط التكنولوجية الحديثة، ليجعلوا من درس التاريخ فضاء للمعرفة، والإكتشاف المشوق بدل جلسة للسرد الممل، والإملاء المضمني، والكتابة المرهقة.

ج) تخصيص عطل تكوينية، وبعثات علمية للدول الرائدة في ميدان تدريس التاريخ قصد الإحتكاك والإطلاع واقتباس التجارب الناجحة، لتكييفها مع واقعنا، ومن ثمة تجسيدها ميدانيا.

ح) تزويد المؤسسات التعليمية بالتجهيزات المختلفة من قاعات متخصصة، ووسائل تكنولوجية وأشرطة وخرائط حديثة ترصد الواقع، وتبرز سير المعارك والأحداث وغيرها.

خ) الإستعانة بالكفاءات الخارجية التي برهنت على قدراتها ميدانيا في مجال تخصصها خاصة من أبناء الجزائر المهاجرين، وتكليفهم - على الأقل - بتكوين المكونين على ألا تعتبر الشهادة معيارا وحيدا لهذا الإختيار، بل واحدة من المعايير الأخرى وفي مقدمتها الكفاءة الميدانية.

د) التنسيق الجيد بين منظومتي التربية والتعليم والمنظومة الجامعية من حيث المناهج وطرق التدريس وتكوين الأساتذة وملاحج التخرج وغيرها مما يتطلب تنسيقا وتكاملا واستمرارية حتى لا يحدث انقطاع أو خلل بينهما يؤثر سلبا على تكوين الطالب.

الخلاصة:

من المؤكد أن عملية التدريس عامة، وتدريس التاريخ خاصة، تتطلب آليات معينة، وكفاءة علمية، واستعدادا نفسيا، وتكونا تربويا بيداغوجيا جيدا واختيار الطريقة المثلى الملائمة التي تثير اهتمام الطالب، وتساعده على تنمية تفكيره وتتيح له مجال المشاركة والحوار واكتساب مهارات النقد.

ولن يتأتى كل ذلك إلا إذا تخلينا عن طرائق تدريسنا الكلاسيكية المعتمدة أساسا على التلقين وسائرنا التوجهات العالمية المعاصرة، وربطنا مناهجنا بظروف المجتمع والمتغيرات المختلفة، وأولينا التاريخ ما يستحقه من العناية والإهتمام من

حيث زمن التدريس والمعامل، وتوفير الكتب والوسائل التكنولوجية المساعدة على تقديمه بصورة مشوقة جذابة تشد الدارس ولا تنفره.

بذلك يمكن الاستفادة من التاريخ بمعرفة أخطاء السابقين، وتجنب المزالق التي وقعوا فيها، مصداقا لقول الرسول ﷺ " لا يلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين " .

هوامش المقال

- (1) - شكيب أرسلان : كاتب وأديب ومفكر عربي لبناني وشاعر بالإضافة إلى كونه سياسيا ولد سنة 1869 وتوفي سنة 1946 له عدة مؤلفات منها : لماذا تأخر المسلمون ولماذا تقدم غيرهم.
- (2) - ساطع الحصري مفكر سوري / عراقي واحد مؤسسي الفكر القومي العربي وهو أحد الدعاة والمصلحين القوميين الذين زخر بهم المشرق العربي من أمثال عبد الرحمان الكواكبي وشكيب أرسلان ولد سنة 1880 وتوفي سنة 1967.
- (3) - ساطع الحصري : آراء وأحاديث في الوطنية والقومية - ط 2 دمشق 1954 - ص، ص 22 - 23.
- (4) - حميد عبد القادر - فرحات عباس، رجل الجمهورية، دار المعرفة، الجزائر، ص 64.
- (5) - أحمد الشقيري - قصة الثورة الجزائرية، دار العودة، بيروت (د.ت.ط) ص 37.
- (6) - د. أبو القاسم سعد الله، " منهج الفرنسيين في كتابة تاريخ الجزائر " مجلة الأصالة عدد 15/14 (ماي - جوان - جويلية - أوت) 1993 - ص - ص 9 - 10.
- (7) - الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية - حزب جبهة التحرير الوطني - مقررات الدورة الثانية للجنة المركزية - 26 - 30 ديسمبر 1979 - مطبوعات قسم النشر والتوثيق ص 66.
- (8) - نفسه .
- (9) - نفسه ص 56 .
- (10) - نفسه ص 73 .
- (11) - وزارة التربية الوطنية - وضعية قطاع التربية الوطنية، مسح شامل 1988 - 1989 أفريل 1998 - ص 216.
- (12) - نفسه - 216.
- (13) - مجلة أخبار جامعة الجزائر 2 (عدد مارس 2012)

- (14) - ندوة وطنية لتقييم نظام L.M.D بمشاركة أزيد من 800 مشارك. جريدة النهار 2016/01/16.
- (15) - د. بشير سعدوني، المسار التاريخي للمنظومة التربوية الجزائرية (التعليم الابتدائي)، والثانوي 1962-1989) - رسالة ماجستير نوقشت سنة 2001. بمعهد التاريخ، الجزائر، ص ص 32 - 33
- (16) - أنظرو وزارة التربية الوطنية - مديرية التعليم الأساسي، اللجنة الوطنية للمناهج، لوحة قيادية (اعتماد الكفاءة في تنظيم المناهج) جويلية 2005 - ص 91.
- (17) - لمزيد من التفاصيل انظر عبد الحميد بلوصيف : نظرة تقييمية حول تدريس التاريخ الوطني - محاضرة مقدمة خلال المنتدى الوطني الأول، تدريس تاريخ الثورة المنعقد بثانوية حسبية بن بولعي، بالقبة بالجزائر أيام 29 - 30 - 31/10/1994.
- (18) - د. بشير سعدوني مرجع سابق، ص 141.
- (19) - نفسه ص 141.
- (20) - أنظرو المقالات المنشورة بجريدة المجاهد اليومية بالفرنسية أيام 9-10-11 أوت 1977 والتي ترجمت إلى العربية ونشرت في مجلة الثقافة عدد 41 شوال ذو القعدة 1397 أكتوبر - نوفمبر 1977.
- (21) - أوردت جريدة الشروق اليومي أن معظم التلاميذ لا يعرفون شيئا عن الشهداء الذين تسمى مدارسهم بأسمائهم، وأن الأمر لا يقتصر على تلاميذ الابتدائي بل حتى المراحل الأخرى. مصادر ومراجع باللغة العربية :
- وزارة التربية الوطنية قطاع التربية الوطنية، مسح شامل من 1962 إلى 1998 أبريل 1998.
 - وزارة التربية الوطنية " مناهج التعليم الأساسي " - صيف 1996.
 - كتابة الدولة للتعليم الثانوي والتقني نوفمبر 1982.
 - وزارة التربية الوطنية، مديرية التكوين والتربية خارج المدرسة، همزة الوصل أعداد 1-2-3-4-5-6-7-8-9-10-11-12-13-14.
 - وزارة التربية الوطنية وضعية قطاع التربية الوطنية مسح شامل 1962 - 1988.
 - وزارة التربية الوطنية المنتدى الوطني حول تدريس تاريخ الثورة أيام 29-30 - 31 أكتوبر 1984 بثانوية حسبية بن بولعي بالقبة، الجزائر.
 - وزارة المجاهدين، المنتدى الوطني الثاني حول تدريس تاريخ الثورة التحريرية، نادي الصنوبر من 21 إلى 23 مارس 1995.

- الدكتور محمد فناطري، النظرة المستقبلية لمكانة التاريخ الوطني في المنظومة التربوية - محاضرة مقدمة في الملتقى الوطني حول تدريس تاريخ الثورة التحريرية المنعقد بنادي الصنوبر سنة 1994.
- د. بشير سعدوني، المسار التاريخي للمنظومة التربوية الجزائرية (التعليم الابتدائي والثانوي) 1962 - 1989 رسالة ماجستير نوقشت سنة 2001، معهد التاريخ - الجزائر.
- المجلس الأعلى للتربية، المبادئ العامة للسياسة التربوية الجديدة وإصلاح التعليم الأساسي - مشروع تهيدي 1997.
- تراجع مستوى التحصيل العلمي بسبب غياب إستراتيجية ناجحة في منظومة التعليم الجامعي، جريدتي " عدد 15 أفريل 2013.
- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الدليل العملي لتطبيق نظام " ل. م. د " .
- معالم نظامي الماجستير الكلاسيكي والماستر الجديد، مجلة أخبار جامعة الجزائر 2، عدد 2 مارس 2012.
- مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية - جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، عدد 10 مارس 2015.
- وزارة التعليم والبحث العلمي - ملف إصلاح التعليم العالي، جانفي 2014.

مراجع باللغة الفرنسية :

- Mazaoui Abdallah, Culture enseignement en Algérie et au Maghreb, ED, Maspero 1960.
- Zinedine Berrouche, Youcef Berkane , la reforme de l'enseignement supérieur (Système L.M.D) entre espoir et scepticisme - expériences de quelques universités de l'est algérien , Colloque international MAROC , 23 Mai 2006.
- Ministre de l'éducation national - l'éducation national en chiffre - année scolaire 1988 - 1989 février 1990 .